يُعد مادة كيماوية مخدرة تتعاطى عن طريق التدخين..

أطباء: الشبو مادة مخدرة تحول الإنسان إلى قاتل ويلقى حتفه

• مادة الشبو المخدرة ليس لها علاجٍ بالمطلق

• تحذيرات لمتعاطي الشيشة من خطورة تناولها دون معرفة مكوناتها

الأمناء قسم الرصد:

كـــثر الحديث مؤخـــرا عن تمكن الاجهزة الامنية في عدد من المحافظات ضبط مـــواد مخـــدرة تعرف باســـم «الشـــبو» وســـط مخاوف من تزايد انتشاره نظرا لما يشـــكله من مخاطر محدقة عـــلى متناوليـــه، أو على من يقعون تحت تأثيراتها دون علمهم به.

ويحذر اطباء من خطورة انتشار هذه المـــادة خاصة بين فئة الشـــباب أو ممن يتعاطون الشـــيش باعتبار أن المادة المخدرة يمكن اســـتخدامها مع مواد أخرى مختلفة دون علم متعاطيه، الذين يسقطون فريســـة سهلة تحت تأثيراتها القاتلة.

تحذير من دخـــول المادة بمواد أخرى

وحذر الطبيب ياسين عبدالعليم متعاطي الشيشة من خطورة تناولها دون معرفة مكوناتهـــا، التي قد يتم فيها خلط بعض مواد الشبو.

ويؤكد عبدالعليم: "صار الشبو هو طريق القتـــل والانتحار، احذروه اذا خلط مع المركبات التي تســـتخدم في الشيشـــة وقد اكتشـــفت بعض محلات بيـــع هذه المـــواد انها تخزن الشبو في محلاتها.

ويستند الطبيب الى أحد التقارير التي كشفتها فحوصات مخبرية من خلال مزج الشبو مع الشيش قائلا: «اليكم هذا التقرير عن المخدر الخطير الذي غزى اســـواق اليمن اخيرا وتستخدمه مليشيات الشر للقضاء عليكم.

الشبو.. مادة مخدرة قاتلة

في واقعـــة غريبة في محافظـــة إب اليمنية مديرية مذيخرة فـــأن فتاة تعاطت الشيشـــة، وقتلت أمها وقلعت عينيها، وهشمت رأسها.

ووفق الأطباء فإن هـــذه الحالة وصلت غير طبيعية، وأظهرت التحاليل المخبرية، أن هناك مادة مخدرة تعاطتها المريضة، فالشـــبو مـــادة كيماوية مخـــدرة تتعاطى عن طريق التدخين كما في حالة الشيشة، حيث يجري تذويب الحبيبات بالمعسل، أو تســـتخدم كحبوب عن طريق الفم، وهذه المادة شـــفافة لا طعم لها، ولا رائحة، لونها يشـــبه ســـكر النبات، أو مكعبات الثلج الصغيرة، من مرة واحدة فقط يصبح الإنسان مدمنا، ومجرما، يقتل من حوله أقرب الناس إليه.

وتشير التقارير الطبية إن المادة تتلف الخلايا العصبية الدماغية، ويتحول الشخص إلى عدواني، لا يهمه من حوله من هو ليقتله، بالذبح، أو بأبشع الطرق، سواء طفلا رجلا أو امرأة.

ويوصي الطبيب فئة الشـــباب بالانتباه من الشـــبو، والتأكد من مخالطة رفقائهم، فهذه المادة المخدرة منتشرة ومن ســـيقع فيها بإرادته، أو بالوقيعـــة، أو بشراء منتج المعسل سيتحول إلى شخص قاتل، وبعدها يلقى حتفه.

هذه المـــادة المخدرة يقـــول الأطباء ليـــس لها علاج بالمطلق، فهي ليست كالحشـــيش، أو غيرها من المخدرات، ننصح الذين يشيشو المعسل الابتعاد، عن منتجات المعسل، وخصوصا بعد ان دخلت للبلد كميات من شحنات المعسل، ليصبح هذا المنتوج غير مأمون الاستخدام.

ويردفـــوا «الكثير من حالات القتـــل التي تحدث هذه الأيام في أوساط النساء، وأيضا الشباب يفترض بالمشافي الطبية، اجراء الفحوصات المخبرية للتأكد من تعاطي مادة الشـــبو المخدرة، وزارة الصحة يفترض أن يكون لها إجراء، وكذا الأجهزة الأمنية».

ورشة عمل لضباط مكافحة المخدرات

وبينما ينتشر مخـــدر «الشـــبو» في اليمن، تواصل الأجهـــزة الأمنيـــة توجيه سلســـلة ضربـــات للمهربين والمروجين وأوكارهم معاملهم.

وخلافاً عن بقية المخدرات، يقول يمنيون إن «الشبو» لم يكن يغزو كبرى المدن المحررة بما فيها العاصمة عدن إلا في الآونة الأخيرة، حيث تسلل إلى الشوارع والأزقة وصار يفترس الشباب والفتيات ويثير الفزع في المجتمع.

ومخدر «الشبو» له تســـميات عدة منها «الكريستال المخدر» و«الميثافيتامين» و«المخدر النازي»، وتعود تسميته بحسب البعض إلى تاجر المخدرات المكسيكي «إل تشابو».

حرب حوثية - إيرانية

وتعد المخـــدرات إحدى أســـلحة مليشـــيات الحوثي لاستدراج الشـــباب وبدرجة أساسية «الشبو» الذي اخترق مؤخراً المناطق المحررة كمســـحوق أبيض يتم تعاطيه بعد خلطه مع مكونات أخرى.

ولوحظ وفق مختصين خلط متعاطي «الشبو» المخدر في «الشيشـــة» و«المعسلات» و«الشمة» و«القات» لتجاوز الرقابة المجتمعية والأمنية وهـــو ما جعل الأجهزة الأمنية تصفه بالحرب الجديدة وتلمح لجهة الحوثي وإيران وحزب الله الإرهابي.

وقال مصدر أمني لـ«العين الإخبارية» إن مليشـــيات الحوثي اســـتخدمت مخدر «الشـــبو» لعناصرها المقاتلين وهي تملك بالفعل أخطر مهربي المخـــدرات ويعد معقلها الأم صعدة أكبر وكر لإدارة شبكات التهريب العابرة للحدود بشراكة وثيقة مع إيرانيين ولبنانيين.

ومطلع الشهر الجاري ضبطت الأجهزة الأمنية زورقاً على متنه 6 بحارة يحملون الجنسية الإيرانية يعملون في تهريب المخدرات (الشـــبو - الكريستال ميث) المصنف بأنه الأشد فتكاً من بين أنواع المخدرات.

وقبلها بـــ15 يوما من مايو/أيـــار الماضي، ضبطت البحريـــة الأمريكيـــة 640 كيلوجرامـــا مـــن مخـــدرات «الميثامفيتامين» بقيمة 39 مليون دولار بحيازة 9 مهربين إيرانيين في المياه الدولية من بحر العرب وهي شحنة كانت تابعة للحوثيين.

ضربات استباقية لعصابات عابرة

ومؤخـــراً، وجّهـــت الأجهزة الأمنيـــة في محافظات الجنوب المحررة ضربات اســـتباقية توجّت بضبط عشرات المهربين والمروجين بعد مداهمـــة أوكارهم وضبط كميات من المخدر القاتل.

وتركّـــزت تلـــك الضربـــات في محافظـــات المهرة وحضرموت وشـــبوة خلال الأســـبوع الماضي وســـبقها عمليات ضبط مختلفـــة امتـــدت إلى العاصمة عدن لكن مراقبين اعتبروها غير كافيـــة وطالبوا أجهزة الأمن برفع اليقظة لا سميا بعد التفشي المخيف لمخدر «الشبو» ووصله إلى بعض الجامعات.

وتتبعت «العـــين الإخبارية»، سلســـلة من عمليات المداهمة التي أعلنت عنها الأجهزة الأمنية مؤخرا، للحد من انتشار مخدر «الشبو» كان أبرزها ضبط 35 مروجا بينهم 8 هم الأخطر في شبوة.

كذلك اكتشفت الأجهزة الأمنية قبل يومين أول مصنع في اليمن ويقع في «القطن» في حضرموت لصناعة الشبو وسعت على الفور في هدمه واعتقال مالكه.

كما قـــضى حكم صـــادر عن المحكمـــة المتخصصة في حضرموت وشـــبوة وســـقطرى والمهرة بإعدام اثنين من مروجي مخدر الشـــبو وذلك للمرة الأولى منذ سنوات في توقيت اســـتهدف تعزيز دور الأجهزة الأمنية في ردع العصابات في محافظات الجنوب ومكافحة الآفة.

وبحسب ســـلطات شـــبوة الأمنية فإن التحقيقات مؤخـــرا مع خلايـــا الترويج والتهريـــب المضبوطة لمخدر «الشـــبو» كشـــفت عن تعاونها مع عصابات مماثلة من صنعـــاء الخاضعة للحوثيين والمهـــرة وعصابات أفريقية تنشط في خليج عدن ومدن خليجية.

عدن ترفع الجاهزيـــة وتتوعد بعقوبات رادعة

وفي العاصمة الجنوبية عدن بدأت السلطات الأمنية ورشـــة عمل مكثفة للضباط ومنتســـبي إدارة مكافحة المخـــدرات لرفع جاهزيتهم على أســـاليب الحد من تفشي الآفة الخطيرة ومكافحتها في ظل تحديات أمنية جمة.

وحملت الورشة التي شـــارك فيها مدير شرطة عدن اللواء الركن مطهر الشعيبي شعار «حقائق المخدرات وإنقاذ الأرواح» وذلك مع بدء ظهور «مخدر الشبو» في المجتمع.

واعتبر المسؤول الأمني في حديثه للضباط المشاركين أن ظهور الشـــبو حرب على عدن ومحافظـــات الجنوب المحرر، مشـــيرا إلى أنه أخطر أنواع المخـــدرات التي يجب سرعة مكافحتها وأخذ الحيطة والحذر من تفشيها ومنع انتشارها.

ودعا المســـؤولون، جميع خطباء المســـاجد ومديري المدارس وعقال الحـــارات واللجـــان المجتمعية والجهات التابعة للأدوية لرفع أهبة الاســـتعداد والتعاون مع أجهزة الأمن، والسلطات القضائية لإنزال أقسى العقوبات الرادعة مع المتورطين بنشر مخدر «الشبو».

وكشف مدير مكافحة المخدرات في شرطة عدن العميد فضل عبدالكريم عن استخدام ما وصفه بـ«العدو» وسائل جديدة في نشر المخدرات عبر الزج بصغار الســـن والنساء والمســـنين في اختراق الأماكن التي يريدونها، معتبرا ذلك عمليات ترهيب للأجهزة الأمنية.

وطالب المسؤول الأمني الحكومة اليمنية بفتح وتأهيل الســـجون واعتماد ســـجون وعنابر خاصـــة بالمتورطين وتوفير وســـائل كاشـــفة للنقاط الأمنية لضبط المخدرات والتي ستحقق قفزة في النجاحات تصل لـ60%.

وتفتقر أجهزة مكافحة المخدرات في المناطق المحررة للإمكانيـــات اللازمة منهـــا أجهزة الكشـــافة في حواجز التفتيش وذلـــك إثر تدمير الحرب الحوثيـــة لقدرات الأمن اليمني منذ أواخر 2014م.

برنامج نزول ميداني إلى الصيدليات

وفي إطار حملة التوعية ضدّ مخاطر المخدرات نفذت مؤخرا بمحافظة لحج حملة توعوية وبرنامج نزول ميداني إلى صيدليات مديرية الحوطة.

وقام مدير إدارة الشـــباب بانتقالي لحج ادهم الغزالي ورئيـــس المجلس الانتقالي بالحوطة فـــارض البان ومدير مكتب الصحة بالحوطة عبده الســـقاف بالنزول المفاجئ إلى صيدليات الحوطة، حيث حثـــوا ملاك الصيدليات على اليقظـــة والحذر عند صرف الأدوية للمـــرضى والتأكد من الحالة المرضيـــة وعدم صرف أي أدويـــة الا بوصفة طبية رسمية من قبل الطبيب وعدم التعامل مع الأدوية المنتهية الصلاحية والمهربـــة ومعرفة مصدرها وتاريخ إنتاجها قبل صرفها للمرضى.

وقال ادهم الغزالي: «تأتي هذه الحملة في إطار برنامج وخطة إدارة الشـــباب بغرض توعية أفراد المجتمع بمخاطر المخدرات بعد أن برزت ظاهرت انتشـــار الشبو والموت التي تشـــكل خطر على حياة الشـــباب لذلك ينبغي أن تتظافر الجهود للقضاء على هـــذه الظاهرة من خلال تنفيذ برامج التوعية إلى جانب دور أئمة وخطباء المســـاجد ووســـائل الإعلام المختلفة وبالتنسيق مع الجهات الأمنية بضبط كل من يـــروج أو يتعامل مع هذه المواد المحظورة، والابلاغ على كل من يتعامل بها لإفساد حياة الشباب والمجتمع.

واردف: «انه ومن هذا المنطلق تقع على عاتقنا جميعا الحفاظ على الشـــباب والطلاب وباقـــي شرائح المجتمع من هذه الآفـــة التي يراد بها تدمير أفـــراد المجتمع، ونحن بصدد تنفيذ عديد البرامج والفعاليات التوعوية بالتنســـيق مع الجهـــات الأمنية ومكتب الأوقاف والإرشـــاد والاعلام والنيابات المختصة وباقي الجهات ذات العلاقة للقضاء على ظاهرة انتشار المخدرات».